

## الأخبار الدولية

■ **خطيب جمعة طهران: الثأر لدماء الشهيد**

هنية حتمي

أكد خطيب الجمعة في طهران "آية الله السيد أحمد خاتمي" أنه على الكيان الصهيوني أن يعلم بأن إيران ستنتقم لدماء الشهيد إسماعيل هنية. و قال آية الله خاتمي من منبر الجمعة في عاصمة الجمهورية الاسلامية الإيرانية طهران اليوم، إن "الكيان الصهيوني والولايات المتحدة شريكان في جرائم غزة واستشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية". كما أشار إلى كلام قائد الثورة آية الله العظمى الخامني، "أن الثأر لدم الشهيد هنية واجب على إيران"، وشدد: "على الكيان الصهيوني أن يعلم بأننا سنتقم لدماء هذا الشهيد".

**أبنا**

■ **العتبة الحسينية المقدسة تكمل استعدادها لاستقبال زائري الأربعينية**
أعلنت العتبة الحسينية المقدسة، اليوم الأحد، استعدادها لاستقبال الزائرين من جميع أنحاء العالم، فيما أشارت الى توفير كافة مستلزمات الزائرين على مدار ٢٤ ساعة.

وقال مسؤول قسم حماية ومداخل الصحن الحسيني الشريف، فاضل أبو دكة في حديث لوكالة الأنباء العراقية (واع): إنه "من المؤمل قدوم ملايين الزائرين من جميع القارات حول العالم بدون استثناء، لإحياء هذه الزيارة الملبوينة الخاصة بذكرى أربعينية استشهاد الإمام الحسين (عليه)".

وأضاف، أن "العتبة الحسينية المقدسة قبل نحو شهرين بدأت لقاءات مع المسؤولين المعنيين في العتبة من قبل الأمين العام، والأجهزة الأمنية للاستعداد لهذه الزيارة، وتقريبا قد استكملت جميع الاستحضارات والتحضيرات لاستقبال الزوار من جميع أنحاء العالم بجميع التفاصيل من ناحية إقامة الزائرين".

**واع**

■ **السويد توجّه اتهامات لمتطرف دنماركي بحرق القرآن**
أعلنت النيابة العامة السويدية، في بيان، أن رجلاً يبلغ من العمر ٤٢ عاماً، وجهت إليه اتهامات بإهانة المسلمين والعرب والأفارقة والتحريض ضدهم.

وفي حين لم تعلن النيابة السويدية عن اسم المشتبه به، فإن وسائل الإعلام السويدية، بما في ذلك صحيفة "داجينس نيهيتزر"، وإذاعة "سفيربيجيس"، وصحيفة آفتونبلاديت"، قالت إن المشتبه به يدعى "راسموس بالودان"، وهو متطرف سويدي دنماركي، جذب خلال السنوات القليلة الماضية اهتماماً دولياً بعد قيامه بحرق القرآن الكريم في الأماكن العامة. وجاء في البيان أن الاتهامات تتعلق بحادثين وقعا في أبريل وسبتمبر ٢٠٢٢ في مدينة "مالمو" السويدية.

**إكنا**

■ **الرئيس الإيراني يطالب المحافل الدولية والبلدان الإسلامية بتدل قصارى جهدها لوقف الجرائم الصهيونية**

ردا على الاعتداء الغاشم الذي شنه الكيان الصهيوني على مدرسة اللاجئين الفلسطينيين في غزة، أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية "مسعود يزشكيان": على المحافل الدولية والبلدان الإسلامية أن تبذل قصارى جهدها لمنع تكرار جرائم الصهاينة ضد الإنسانية. وفي هذا السياق أصدر يزشكيان بيانا مساء السبت، أدان فيه العمل اللاإنساني والوحشي الذي قام به الكيان الصهيوني الغاصب بالهجوم الغاشم على مدرسة التابعين التي تؤوي النازحين الفلسطينيين في حي الدرج بغزة، مما أسفر عن استشهاد أكثر من مائة لاجئ فلسطيني.

**إرنا**

■ **قائد عمليات بغداد يعلن دخول خطة الزيارة الأربعينية حيز التنفيذ الثلاثاء المقبل**
حدد قائد عمليات بغداد الفريق الركن وليد خليفة التميمي، اليوم الأحد (١١ آب ٢٠٢٤)، موعد دخول خطة الزيارة الأربعينية حيز التنفيذ، فيما أشار إلى أن الخطة لا تتضمن قطوعات. وقال التميمي لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن "الخطة الخاصة بتأمين الزيارة الأربعينية في العاصمة ستبدأ يوم الثلاثاء الـ ١٣ من آب الحالي، لتأمين الطرق التي يسلكها الزائرون الى مدينة كربلاء المقدسة". وأضاف أن "الخطة لا تتضمن قطوعات"، مشيراً إلى أن "القطعات الأمنية تقوم بعمليات استباقية لتأمين مناطق ركوب وترجل الزائرين في مدخل الحسينية".

**واع**

### ■ مقالة

# نهج الإصلاح في نهضة الإمام الحسين عليه السلام

■ **طراد حمادة**

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



■ **الإصلاح في البلاد (الوطن)**
ورد الإصلاح في البلاد في خطبة تطرق فيها إلى ترك الحكم الأموي بمعناه القرآني وميتافيزيقاه التوحيدية، ولذلك كانت مكانته مرتبطة بدورها، بما اختاره الله سبحانه وتعالى من دور للأنبياء والأولياء، ومن دور ومكانة النبوة المحمدية الخاتمة والولاية العلوية حتى ظهور الإمام الحجة محمد بن الحسن ليتمّ الإصلاح بالمعنى القرآني الظاهر منه والباطن ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً. إن إصلاح الإمام الحسين (عليه السلام) هو هذا النوع من الإصلاح الإلهي.

ففي هذه المقاربة، نعمد إلى دراسة موارد الإصلاح وماهيته ومنهجه في خطب وأقوال وأحاديث وتقاريرات ومواقف سيد الشهداء. لتنبّين أنّ موارد لفظ أو مصطلح أو كلمة أو معنى أو مرادف الإصلاح جاءت في مواضع عدة، وأن كلمة الإصلاح في معناها اللغوي والاصطلاحي وقعت على وجه التحديد في ثلاثة مواضع:

١- الإصلاح في الأمة.
٢- الإصلاح في البلاد.
٣- الإصلاح في الإنسان.
في وصية دفعها إلى أخيه محمد بن الحنفية وفيها: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين بن علي يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق. وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. إني لم أخرج أشرأً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله، وأريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وسيرة أبي علي بن أبي طالب عليه السلام. فمن قبلي بقول الحق، قاله أولى بالحق، ومن ردّ علي أصبر حتى يقض الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين. وهذه وصيتي إليك يا أخي، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، والسلام عليك وعلى من أتبع الهدى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

في هذا النص يتضح ما يأتي:
١- التأسيس الميتافيزيقي العقائدي
٢- تحديد هدف الخروج (الثورة) وهو الإصلاح في الأمة
٣- إلقاء الحجة: وتحديد الناصر من المتخاذل عن النصرة.
٤- جعل الحق مطلباً وحكماً بينه وبين القوم.
وهذا ما ندعوه ميتافيزيقا الإصلاح (الإصلاح في مجال العقيدة).

في هذا النص يتضح ما يأتي:
١- التأسيس الميتافيزيقي العقائدي
٢- تحديد هدف الخروج (الثورة) وهو الإصلاح في الأمة
٣- إلقاء الحجة: وتحديد الناصر من المتخاذل عن النصرة.
٤- جعل الحق مطلباً وحكماً بينه وبين القوم.
وهذا ما ندعوه ميتافيزيقا الإصلاح (الإصلاح في مجال العقيدة).

مسلماً وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرمأ.
وبعد إعادة التذكير بالمنهج المشترك مع إصلاح الأمة والبلاد، فإنه في هذا الجانب من الإصلاح المتعلق بالإنسان تظهر مسائل: تزكية النفس بالجهاد الأكبر، وبناء الشخصية الإنسانية على قيم الإسلام: الحرية، والعدل، والشجاعة، والإيثار، والصدق، والمساواة، والزهد، والتضحية، والوفاء، والوقوف مع الحق حتى الشهادة... ولذلك ندعوه الإصلاح في مجال القيم.

■ **في نهج الإصلاح الحسيني**
وإذا كان الإصلاح كما ورد في خطب ومقالات وأحاديث الإمام الحسين (عليه السلام) إصلاحاً شاملاً للأمة، والبلاد، والإنسان، فإنه يقيم مشتركاً واحداً بين موارد الإصلاح، تتعلق بأساسيه وطبيعته وغاياته وهذا المشترك المعنوي بين موارد الإصلاح الحسيني وطبيعته المميزة هو ما ندعوه نهج الإصلاح الحسيني وفيه:
١- ارتباط الإصلاح بميتافيزيقاه ومنها الفريضة الإسلامية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه الفريضة هي القول الفصل في جعل الأمة الصالحة خير أمة أخرجت للناس، وفق المنطوق القرآني.
يقول الله سبحانه وتعالى: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله". لقد وصف الله تعالى الأمة الإسلامية في هذه الآية الشريفة بأنها أفضل الأمم. وقد علّل هذه الأفضلية بسببين هما:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان بالله.
وممّا يلفت النظر أن ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الآية سبق ذكر الإيمان بالله ممّا يشير إلى أهميته بحيث يمثّلان الضمان لتوسيع دائرة الإيمان في المجتمع البشري.
٢- إن ذكر مطلب الإصلاح عنده، يقوم على تأكيد مركزية هذا المطلب دون نفي الأهداف الأخرى السامية والعالية القيمة. فالإصلاح مطلوب لذاته المستفادة من مكانته في القرآن، والسنة، والفطرة الإنسانية، والضرورة الاجتماعية والدور المناط في كل هذه المسائل بالأنبياء والأولياء.
٣- إنه يذكر أسباب مطلبه الإصلاحي بالتذكير بالفساد المستشري في الموارد التي يبريد إصلاحها، والفساد الذي يضاد الإصلاح المتوافر في الأمة والبلاد والإنسان، وعليه، يكون الإصلاح ضرورة لا مجرد هواية أو غواية (لا أشرأ ولا بطراً) يعني مشروعية الإصلاح وضرورته وواجب القيام

## شهداء الفضيله

**الشهيد السيد**

**عبد الصاحب بن محسن الحكيم** رحمه الله



■ **ولادته**

ونسبه

أبو علي السيد عبد الصاحب النجل السابع لآية الله السيد محسن الطباطبائي

الحكيم (عليه السلام) بن السيد مهدي الطباطبائي الحكيم، ولد عام (١٩٤٢ م | ١٣٦٠ هـ) في مدينة النجف الأشرف.

■ **حياته العلمية**

كان هذا الشهيد شغوفاً بطلب العلوم الدينية ولهذا انتظم في سلك الحوزة العلمية منذ نعومة أظفاره وطوى بسرعة العديد من مراحل الدراسة فيها. فدرس وتلمذ على أيدي أساتذة معروفين في الحوزة العلمية بمدينة النجف الأشرف واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح العالية بنجاح وحضر دروس الخارج لدى كبار علماء الحوزة ووصل بعد مدة إلى درجة الاجتهاد.

■ **أساتذته**

درس هذا العالم الربّاني على أيدي أساتذة كبار نذكر منهم:

آية الله العظمى السيد محمد الروحاني، آية الله السيد الشهيد محمد باقر الحكيم، آية الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر، آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي.

■ **نشاطه وصفاته الخلقية**

بلغ هذا العالم الربّاني مرتبة الاجتهاد في سن الثلاثين من عمره وله تحقيقات عديدة في قضايا فقهية وأصولية، وظلّ سنوات يدرس كتب الكفاية والرسائل والمكاسب.

وبدأ في عام (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م) تدريسه بحوث الخارج وكان يحضر درسه فضلاء من أمثال الشهيد السيد علاء الدين الحكيم، والسيد مرتضى الحكيم، والشيخ السالكي. وكان الشهيد السيد عبدالصاحب بولي أهمية فائقة لدروس الأخلاق وبخاصة في ليالي شهر رمضان المبارك. وكان الشباب المتدين يحضر دروسه الأخلاقية هذه. كانت للشهيد الراحل أخلاق عالية حسنة وقلب طاهر. وكان حلو المعشر لا تفارق الابتسامة وجهه. وغرف عنه حبّه الشديد لأهل البيت (عليهم السلام).

ومن خصائصه الأخلاقية وسيرته الإيمانية أنه كان كثير الاعتكاف، وكان يتردد على مرابد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ومداماً على صلاة الليل ويؤدي الصلوات المستحبة باستمرار.

وكان لا يتوانى عن أداء رسالته في نشر الأحكام والعقيدة الإسلامية وقد عُرف في الأوساط الشعبية العراقية بتدينّه والتزامه.

■ **مؤلفاته**

للشهيد الحكيم آثار علمية عديدة أغلبها في الفقه والأصول منها:

منتقى الأصول: تقريراً لبحوث الأصول لأستاذة آية الله العظمى السيد محمّد الروحاني، المرتقى إلى الفقه الأرقى: تقريراً لبحوث الفقه لأستاذة آية الله العظمى السيد محمّد الروحاني، شرح على الكفاية، رسالة في طهارة الخمر، محاضراته في "أصول الفقه"، محاضراته في "العقائد والأخلاق".

■ **استشهاده**

أُعتقل (عليه السلام) خلال غارة شُنّها جلاوزة النظام البعثي في العراق على بيوتات آل الحكيم في (١٠/٥/١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ)، مع جمع غفير من أسرته، وُجّ بهم في السجن، وبعد التعذيب الجسدي والروحي حُكم عليه بالإعدام. وفي (٢/٥/١٩٨٥م - ١٢٠٥ هـ) استشهد (عليه السلام) في السجن ببغداد، أحد الشهداء الستّة ضمن الوجبة الأولى، التي أعدمت على يد ألام النظام البعثي في العراق، ولم تُسلم جثثهم إلى أهلهم، ولم يُعلم مكان دفنهم.

**المصدر:** كتاب **شهداء العلم والفضيلة** في العراق